TAG.GD

طلال أبو غزالة العالمية الرقمية

Talal Abu-Ghazaleh Global Digital

نحن نبتكر منذ ١٩٧٢

We Innovate Since ١٩٧٢

سلسلة مفاتيح

طلال أبو غزالة

الانسانية

بقلم المستشار علاء ناصر الدين المغربي

مستشار تطوير الاعمال و الاتصال الدولي - جمهورية مصر العربية

سلسلة مفاتيح

طلال أبو غزالة

الانسانية

الإنسان

وسط عالم يسوده الظلام والتلوث والكوارث والأمراض والحروب وشح الموارد والطاقات،،، أطل عليكم من خلال (نافذة) لا ترى إلا النور والسعادة والاخضرار والسلام والنجاح والأمل والتفاؤل،،، والجميل أن تكون هذه النافذة [عربية] بعيون عالمية ... إنها ... نافذة {طلال أبوغزاله}.

هذه النافذة المتفرعة إلى عدة نوافذ منتشرة في 150 دولة بالعالم، من جنوبه إلى شماله، و من شرقه إلى غربه،،، فلا تكاد الشمس تغيب من نافذة إلا و تشرق من نافذة أخرى، وهكذا تدور الشمس حول نوافذ طلال أبوغزاله التي لا تغيب.

عندما وصلني خبر الموافقة على السماح لي بإطلالة دورية من خلال عالم طلال أبوغزاله المعرفي، خالجتني مشاعر متضاربة و مختلطة، بين السعادة و المسؤولية، تجاه هذا الاسم العريق الذي يحمل سجلاً حافلاً من الإنجازات و الابتكارات

المختلطة بمزيج من المشاعر الإنسانية النبيلة والقيم الأصيلة التي نادرا ما تجتمع في شخص واحد.

وانتابتني حيرة! كيف؟ و بماذا ابدأ هذه السلسلة؟!!! خاصة أنها ستترجم إلى عدة لغات، و سيتم نشرها من خلال عدة مواقع و منابر و مجلات مختلفة.

فهل أبدا بطلال أبوغزاله رجل الأعمال الناجح الذي أسس مجموعة ضخمة من الأعمال والمشروعات الناجحة والرائدة في قطاعات متنوعة مختلفة؟ وفي مقدمتها أكبر مؤسسة في العالم للملكية الفكرية.

أم ابدأ بطلال أبوغزاله صاحب الإنجازات والألقاب والجوائز والدروع والأوسمة التي يصعب حصرها؟ نظير مساهماته الفريدة والمؤثرة في التاريخ الإنساني المعاصر.

أم أبدأ بطلال أبو غزاله { الإنسان } ؟ الذي استطاع بإنسانيته تحقيق جميع ما سبق.

و بعد حيرة شديدة، و بعد أن تعمقت و غصت في أعماق هذه الشخصية الفريدة، اطمأن قلبي وارتاح عقلي، حيث وجدت من المناسب أن أبدأ [بالمفتاح] الذي سأفتح به أبواب عالم طلال أبوغزاله لأتجول بصحبتكم في هذا العالم الفريد والمتنوع، بين النجاح والفشل، السعادة والحزن،،، هذا العالم الذي يراقبه الملايين في أنحاء العالم العربي والغربي، بين مؤيد و معارض، محب و حاقد، بين من يراه أكثر الناس تواضعا وآخرون يرونه مغرورا،،، لكن الغريب أنه مع كل هذه المشاعر المتناقضة، لا يختلف أحدهم على حقيقة واحدة ينفرد بها ولا يمكن التشكيك فيها وهي أنه {إنسان ناجح} .

هذا المفتاح مختلف ومميز، فهو المفتاح الوحيد الذي يمكنك به فتح جميع أبواب عالمه الخاص المنتشر في أرجاء المعمورة.

«المفتـــــاح» هو طلال أبوغزالـــــه «الإنســـــان»

ساتجول معكم ونفتح هذا العالم باباً، باباً ، لنشاهد و نستمتع سويا بالكثير من تجربته الإنسانية الملهمة ومحيط عالمه الخاص، و كيف يمكن لكل منا الاستفادة من تجربته بما يتناسب مع كل واحد لما يحقق له النجاح كما استطاع هو تحقيقه.

وارجو أن تسمحوا لي أن اعتمد أسلوباً بسيطاً في كتاباتي، وكأننا في جولة ودية في حب هذا الرجل، لذلك سأستخدم (البساطة) التي هي إحدى سمات طلال أبوغزاله الشخصية.

وعادة في مثل هذه المقالات الدورية يتم اختيار صورة للناشر لتصاحب مقالته،،، فإنني رأيت أنه من الأفضل ألا استخدم صورة شخصية منفردة لي،،، ورأيت أنه من الأنسب أن تصاحب هذه السلسلة صورة مشتركة لي مع سعادة الدكتور طلال أبوغزاله، فوجدت لحسن حظي أنني امتلك مجموعة صور جمعتني به في مناسبات مختلفة، ووقع اختياري على صورتي مع تمثاله الشمعي، الذي أهدته إليه الحكومة البريطانية والموجود في استقبالك بمدخل عالم طلال أبوغزاله مرحبا بك.

كانت هذه «مقدمة» لسلسلة الحلقات التي أرجو أن أكون فيها ضيفا خفيفا عليكم من خلال (ملتقى طلال أبوغزاله المعرفي) والتي ستكون البوابة للحلقة القادمة بإذن الله لأتحدث لكم فيها عن [طلال أبوغزاله الإنسان].

شكرا لكل من سيتابع هذه السلسلة، و شكرا لملتقى ومجموعة طلال أبوغزاله لاتاحتهم هذه الفرصة التاريخية لي،،، و شكرا لسعادة الدكتور طلال أبوغزاله لأنه موجود في عالمنا.

التحرير

2

في أولى كلمات مقدمة سلسلة حلقاتي الدورية (مفتـــاح طلال أبوغزالــه الإنسان) بتاريخ 2023/9/21، كتبت: «وسط عالم يسوده الظلام والتلوث والكوارث والحروب أطل عليكم من «نافذة» طلال أبوغزاله التـــي لا ترى إلا النـــور والسعـــادة والســلام والأمـــل والنجـــاح، وكمـــا ذكـــرت أنهـــا نافـذة متفرعـــة إلـــى عـــدة نوافذ منتشـــرة في 150 دولـــة بالعالـــم ولذلك فإن الشمس لا تغيب عن نوافذ طلال أبوغزالـــه، وذكرت أيضا انني ساتجول معكم لنفتح سويا ابواب عالم طلال أبو غزالـــه بابا بابا مع استخدامي للأسلوب البسيط الذي هـــو إحدى سمات أبوغزاله الشخصيـــة،،،

عندما أمسكت بالمفتاح لافتح اول باب لاسجل الحلقة الأولى، تفاجات بالطوفان «يحاصرني في كل ثانية ومن كل اتجاه بمشاهد وحشية متلاحقة من العدو الغاشم

المتغطرس على غزة مع استشهاد أبناءها من أطفال ونساء وشيوخ واستمرار عداد نزيف الشهداء في تصاعد كل ثانية بلا توقف وبلا هوادة.

ومع تصادف وجود ضيف عزيز من ابناء غزة مقيم في أوروبا، قررت أن أخذ بيده ليسلم على دكتور طلال أبو غزاله بنفسه لما يمثل بالنسبة له ولذويه المثل والقدوة في مقاومة العدو بسلاح العلم والنجاح الذي وعد به والده عندما قال له: (يا والدي اوعدك انني سانتقم من العدو وانتصر عليه بسلاح العلم والنجاح)،،، و فعلا كما هو متوقع من أبو غزاله فإنه استقبل ابن غزة بالابتسامة العريضة، هي ابتسامة النصر و قال له (اهلا بالابطال).

ونتيجة لكل ذلك قررت أن يكون اول باب افتحه في عالم أبو غزاله، هو باب مكتب مجموعة طلال أبو غزاله في [غزة] لارى الشمس من نافذتها، وفعلا أخذت المفتاح لكني لم اجد الباب ولم اجد النافذة! فقد اختفى المبنى!! حيث استهدفه العدو بهجمة وحشية يوم 2023/10/21 في تكرار لاستهدافه السابق عام 2021،،، وذلك بالتزامن مع استشهاد) جميل حافظ المصري - مدير الخدمات المهنية في مكتب أبو غزاله في غزة (مع 29 من أفراد عائلته بينهم زوجته وابنه وابنته والاحفاد في قصف مباشر لمنزله في رفح.

وايضا استشهاد شقيقة السيد (منير حسن - المدير التنفيذي لمكتب أبو غزاله في غزة) وهي الشهيدة (وسام حسن ام سعد الله سليك) التي استشهدت مع 17 فردا من بينهم زوجها وأولادهم وابنتهم واحفادهم ، في قصف مباشر لمنزل العائلة في غزة.

فاختفى المبنى لكن لم تختفي الشمس عن موقعه، ولن يستطيع العدو هزيمة إرادة الله بالنصر.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِم ويأبى الله إلا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ) .

ولذلك كان رد أبو غزاله هو (بالرغم من الألم والحزن الكبير على ضحايا الجرائم الصهيونية فإنني على يقين أن ما يجري حاليا هو بداية معركة «التحرير» وتحقيق حقوق الشعب الفلسطيني التاريخية والوطنية وزوال الاحتلال،، كما أنه نعى شهداء فلسطين وأبناء شهداء مجموعة طلال أبوغزاله العالمية).

وكأن التاريخ أبي إلا أن يشهد و يسجل بصمته على جدار أبو غزاله في غزة كما سجله من قبل على جدار منزل عائلته في يافا منذ نعومة أظافره في مستهل حياته ليجدد روح العزيمة والكفاح والتحدي والاصرار للنجاح و(النصر) بإذن الله.

أما أنا ... فأقول لأول مرة (شكرا) للعدو لانه بوحشيته احيا ضمير شعوب الأمة وجدد القضية في دماء أجيال جديدة يمكن غاب عنها مرارة الاحتلال، ولبتجدد طوفان الدماء الزكية الطاهرة جيلا بعد جيل إلى أن يحقق الله مراده بالنصر الذي وعدنا به.

(وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أو يقتلوك أو يُخْرِجُوكَ ، ويمكرون ويَمْكُرُ اللَّهُ ، وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ)

صدق الله العظيم.

املي من الله عز وجل أنه عندما نفتح الباب في الحلقة القادمة ان نشتم سويا من نافذة أبوغزاله رائحة الزيتون والبرتقال بدلا من رائحة البارود والدخان، و أن نحتفل سويا بالتحرير وبالنصر - آمين.

العودة

أرحب بحضراتكم في حلقة جديدة من سلسلة حلقات «مفاتيح» طلال أبوغزاله «الإنسانية»، حيث تحل في هذه الأيام ذكرى تأسيس مكاتب المجموعة في (عمان / الأردن) التي تم تأسيسها منذ عام ١٩٧٢ المنتشرة في مائة وخمسين دولة حول العالم

وبهذه المناسبة رأيت أن اصطحبكم لأتجول معكم في هذا المقر الذي إختاره طلال أبوغزاله لأن يكون بمثابة «الحضن الدافئ» الذي يحن إليه بعد كل زيارة له حول العالم فيعود إليه و يستعد للانطلاق من خلاله إلى زياراته المقبلة.

عند وصولي إلى المقر صعدت إلى الطابق الرابع «حيث عالم طلال أبوغزاله الخاص» ثم أمسكت «بالمفتاح» وبمجرد أن فتحت الباب لفت انتباهي وجود مفتاح كبير ومعه وثيقة معلقة ومثبتة أعلى «الباب» فاقتربت منها وصورتها (الصورة المرفقة بهذا المقال) وقرأت ما فيها،، فإذا بالمفتاح هو «مفتاح بيت عائلة الحاج توفيق أبوغزاله في - يافا/فلسطين» والوثيقة هي «شهادة تسجيل لقطعة الارض والبيت الذي منحه والد طلال إليه عندما كان في الرابعة من عمره»، ومدون بجوارها [أبوغزاله وحق العودة] مدعوما بنصوص القوانين والمواثيق الدولية

لحقوق الإنسان من الجمعية العامة للأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية،،، خاتما بهذه الجملة (حق العودة لا يسقط بالتقادم أو بمرور الزمن مهما طالت المدة ولا يخضع للمفاوضة أو التنازل)،،، ومن هنا كانت اقوال دكتور طلال أبوغزاله.

(انت صامد، فإذا أنت المنتصر)

(من الصعب هزيمة شخص لم يهزمه اليأس داخله)

(سينتصر الحق وتعود الأرض لأصحابها)

ليسطر بهذه الكلمات أسمى معاني الصمود

والاصرار حتى يتحقق النصر و«العودة» وبهذه المناسبة أطلق سعادة الدكتور طلال أبوغزاله - «مبادرتين» - هامتين لتجسيد هذه المعاني.

- الاولى (مبادرة كلنا فلسطين)

لتكون الأداة الاكثر ثقة لتوثيق إبداع الالاف من المبدعين الفلسطينيين حول العالم و التأثير الذي احدثه الفلسطينيين المبدعين ممن ساهموا بصورة أساسية في التطور والتميز بروح التضامن والتفاني في جميع المجالات بهدف تعزيز ودعم الابداع الفلسطيني عبر العالم و إبراز إرثهم الثقافي.

- المبادرة الثانية (منحة المليون عائد)

وهي منحة مقدمة من جامعة طلال أبوغزاله العالمية الرقمية للفلسطينيين تحت الاحتلال وفي مخيمات اللجوء بدعم وتمويل كامل من مجموعة طلال أبوغزالـــه العالميـــة وبالتعاون مع الأونروا نحو مستقبل مشرق من خلال العالم الرقمي.

وقبل أن أتوقف لانتقل بصحبتكم إلى الحلقة القادمة في جولتنا ،،، أتوجه بالتحية والاجلال لارواح الشهداء وإلى البواسل الذين يضربون لنا كل يوم المثل الحقيقي للصمود والإصرار نحو الحق و«العودة» بإذن الله.

الملتقى

4

في سلسلة حلقات «مفاتيح طلال أبوغزاله الانسان»، نسافر اليوم إلى العاصمة الأردنية عمان، ونحطّ الرحال في درّة تاج مجموعة طلال أبوغزاله العالمية، الحضن الدافئ لسعادة مؤسس ورئيس مجلس إدارة المجموعة، الدكتور طلال أبوغزاله.

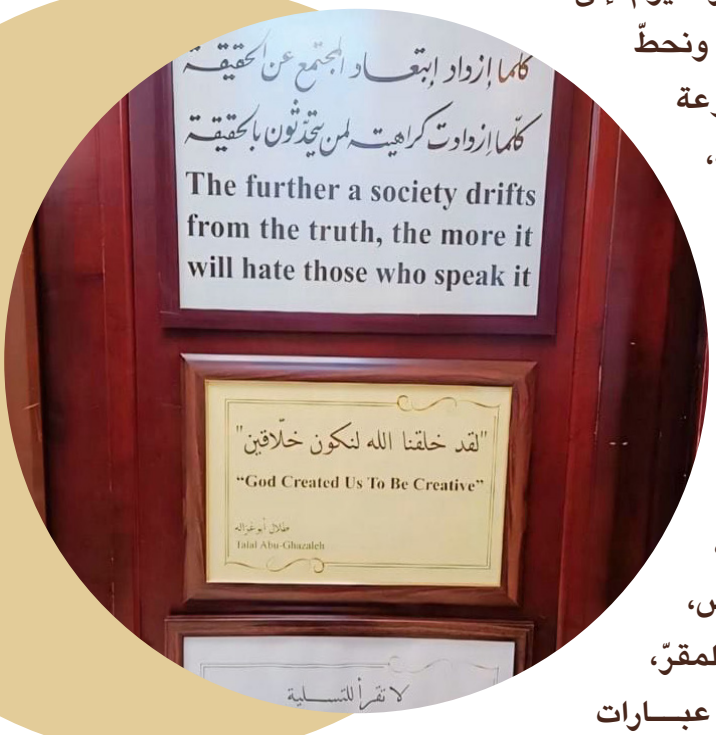

بعد جولة في «الطابق الرابع» من مكتب عمان، عالم طلال أبوغزاله الخاص، نعود إلى المدخل الرئيس للمقرّ، لتجد بوابة دُوّنت عليها عبارات مميزة من أقوال د. طلال أبوغزاله: كلما إزداد إبتعاد المجتمع عن الحقيقة كلما إزدادت كراهيته لمن يتحدثون بالحقيقة.

لقد خلقنا الله لنكون خلّاقين.

لا تقرأ للتسلية بل للتعلم وللعيش لان القراءة هي الحياة.

نفتح هذا الباب بـ «مفتاح طلال أبوغزاله الانسان»، وجدنا مقرّا راقيا لقاعة تتزيّن جميع جدرانها بعدد مهول من الدروع والجوائز التي حصل عليها د. طلال أبوغزاله، يتوسطها عدد كبير من المقاعد وتتصدرها شاشات عرض ومنصة، ما أثار شغفنا لمعرفة أسرار هذا المكان المميز بحضور إثنين من الشبان تعلوهما إبتسامة عريضة وترحاب شديد في استقبالك يجعلك تشعر بأجواء وكأنك في ضيافة أحد الفنادق الكبرى،، أهلا بك نعرفك بأنفسنا، نحن فريق ادارة «الملتقى» وهو مكوّن من عنصر الشباب، «لتكون الرسالة الأولى المباشرة هي أن د. طلال أبوغزاله يعتمد بشكل أساسي على عنصر الشباب، وقبل الحديث معهما تكتمل الرفاهية بكرم الضيافة فنجان قهوة مطبوع عليه «TAG». وكأن الفنجان نفسه يقول اهلا وسهلا بك في مجموعة طلال أبوغزاله العالمية،، وليبدأ الحديث بالاستفسار عن هذا المقر !؟ وهنا أحاول أن ألخّص المعلومات الخاصة به.

المقر إسمه «ملتقى طلال أبوغزاله المعرفي»، وقد جاءت فكرة إنشائه بتوجيهات ملكية سامية خلال لقاءات د. طلال أبوغزاله مع جلالة الملك عبدالله الثاني، ليكون منصة وطنية للقاء والالتقاء وللبحث والتفكر في كل قضايا الوطن، وتزويد مجتمع الأعمال بمنبر أساسي للحوار والتشخيص والبحث والدراسة والتقييم المتواصل لكل جوانب الاقتصاد والأعمال على المستويات المحلية والإقليمية والدولية. ومع مرور الوقت توسع نشاط وأهداف هذا الملتقى ليكون منصة تمثل مساحة آمنة للشباب من أجل الحوار والنقاش والتوعية والتثقيف وتشجيعهم على الانخراط في الحياة المدنية وتنمية المجتمع من خلال تشجيع ثقافة الحوار والمشاركة في تقديم الحلول والأفكار للمساهمة في رفعة الاقتصاد الوطني.

ومن هذا المنطلق يعتبر الملتقى أيضا حاضنة للمبادرات الشبابية لتشجيعهم على الريادة والمساهمة في الربط المطلوب واللازم لتأسيس مشاريعهم وشركاتهم الناشئة وتهيأتهم لسوق العمل ليصل في نهاية المطاف إلى (إقتصاد مجتمع المعرفة والعدالة الاجتماعية)، وتطبيقا لهذه المبادئ التي أُطلق من أجلها، فقد شهد الملتقى مؤخرا عدة فعاليات متنوعة، منها على سبيل المثال ندوات عن:

- مكافحة المخدرات.
- الأمن السيبراني.
- رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.
- إطلاق مجموعة شركات لرواد اعمال شباب.

بالإضافة للعديد من الأنشطة والفعاليات الخاصة بطلاب الجامعات والمدارس، حيث يمثل العلم والتعليم أحد أهم أهداف الملتقى.

وسيشهد الملتقى الفترة المقبلة مناقشات هامة للغاية تم الإعداد لها، تخص تطوير وتشجيع (الصناعة الوطنية) بمشاركة عدة جهات مختصة. ليصبح بذلك إسما على مسمى و«ملتقى» للعديد من المبادئ والقيم والاهداف من خلال «لقاء» كوكبة من الشخصيات المتنوعة، كما يسمح للجميع الحضور بكل حرية و بدون تمييز، ليجسد «الملتقى» بذلك أحد اهم مفاتيح طلال أبوغزاله «الإنسان» وهي «المحبة» حيث قال: «أن تكون محبوبا أفضل من أن تكون عظيما».

وقبيل الخروج من مقر الملتقى، يلفتك ركن مكتوب عليه TAGTech، وهذا الركن سيكون محور الحديث في جولتنا القادمة بإذن الله..

طلال أبوغزاله للتقنية TAGTech

في سلسلة حلقات «مفاتيح طلال أبوغزاله الانسان»، نستكمل جولتنا من العاصمة الأردنية عمان، ونحطّ الرحال على أبواب TAGTech والتي تعني (طلال أبوغزاله للتقنية) احدى اقسام مجموعة طلال أبوغزاله العالمية، حيث اول منتجات عربية حقيقية في مجال التكنولوجيا والتي تصنع بسواعد عربية وتعتبر نبض الابتكار العربي وتمثل ريادة تكنولوجية عالمية بتقنية تعكس الهوية العربية تمت بالتعاون مع (الهيئة العربية للتصنيع في مصر والعالم العربي) والتي أشاد بها الدكتور طلال أبوغزاله ووصفها بأنها من افضل الشراكات التي تمت مع مجموعة طلال أبوغزاله العالمية حيث لم يواجه ايه معوقات تعترض إخراج هذه الصناعة إلى النور بتقديم جميع التسهيلات وقال «مفيش حاجة قالوا عليها لأ».

منتجات تاج تك والتي تعد منتج عربي بشكل كامل متكامل تتميز.

مواصفات عالية لا تقل عن أشهر و افضل الماركات العالمية العريقة و المشهورة، إن لم تتفوق على الكثير منها.

توفر قطع الغيار وسهولة الصيانة حيث يتوفر أعلى مستويات الخدمة مع سرعة الاستجابة.

السعر المناسب حيث يتوفر بشكل دائم ودوري مجموعة تسهيلات من عروض وخصومات مع إمكانية التقسيط لجميع الفئات العمرية والاجتماعية والعملية من أشخاص وهيئات ومؤسسات رسمية وخاصة بالإضافة للمصانع، ونظرا لاهتمام دكتور طلال أبو غزاله شخصيا وتوجيهاته لمجموعته العالمية للاهتمام الخاص بقطاع التعليم فهناك حرص كبير على عمل عروض لتسهيلات خاصة لأجهزة مصممة خصيصا للتعليم تلبي احتياجات الطلاب في جميع المراحل الدراسية المختلفة من مدارس وجامعات، وكذلك جهاز خاص بالأطفال موقع بتوقيع لطيف (جدو طلال).

الشكل حيث تتمتع جميع المنتجات بمظهر أنيق لتصاميم مذهلة تختلف تماما عن جميع المنتجات العالمية المماثلة.

سهولة الحصول عليها حيث يمكن اقتنائها من منافذ البيع المختلفة والمتواجدة بعدة فروع داخل الأردن وعدة دول عربية أيضا، مع توفر إمكانية الشحن «المجاني» لجميع انحاء العالم، كما يمكن الحصول على جميع الأجهزة بضغطة زر واحدة فقط من خلال الموقع الالكتروني الخاص، ويضاف لجميع المميزات السابقة أنها قابلة للتطوير والتعديل بسهولة.

وقد جعلوا شعارهم نضع بين إيديك تكنولوجيا مبهرة لانك عربي فإنتاجنا عربي، وفي نهاية الجولة بالمكان لاحظت وجود لافتة موضوعة بشكل بارز مقصود، فاقتربت منها، فإذ هي كلمات بأحرف من نور لجلالة الملك عبدالله الثاني.

سعادة الأستاذ الدكتور طلال أبوغزاله حفظه الله

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته و بعد
يسرني أن ابعث اليكم بأطيب التحيات وخالص الامنيات بالنجاح والتوفيق، و ان اعبر لكم عن بالغ شكري وتقديري على هديتكم التي تمثل إنجازا تكنولوجيا حديثا ومتطورا نفخر به أردنيا وعربيا.

وإنني إذ أثني على جهودكم المستمرة في مواكبة التطورات التكنولوجية وتوظيفها لخدمة الاردن، لاعرب عن إعتزازي بما حققتموه من نجاحات تؤكد حرصكم الدؤوب على تسخير التكنولوجيا والاستفادة منها لتطوير الأداء والارتقاء به.

سائلا المولى جلت قدرته أن يحفظكم ويكلأكم بعين رعايته وتوفيقه، و أن يحقق آمالكم وتطلعاتكم نحو المزيد من النجاح والتميز.

والسلام عليكم و رحمة الله و بركاته
وكأن هذه الكلمات من جلالة الملك عبدالله الثاني «تتوج» هذا المكان بما يحتويه من قيم عالية و إنجاز عظيم .

الحقيقة شعرت بالفخر كعربي وراودني سؤال؟ أننا كمواطنين وشعوب عربية ما الذي يمنعنا من إعتماد هذه المنتجات العربية المشرفة والمتقنة للاستفادة منها لتكون الرفيق المثالي لتلبية احتياجاتنا التكنولوجية؟

ومن جانب آخر يكون تشجيع ودعم للقائمين والعاملين على هذه الصناعة بما يحقق لهم فرص للعمل ومصادر دخل لهم ولذويهم بل ويمكن أن يوفر فرص أضافية جديدة مع التوسع وزيادة انتشار هذه المنتجات.

كما أنني أدعو كل موهبة عربية في هذا التخصص للتعاون مع TAGTech فيما يمكن الاستفادة المشتركة لتطوير هذه الصناعة العربية المتقدمة بالافكار والإبداعات والمقترحات والمشروعات المنبثقة لنجعل (الأفضلية للصناعة الوطنية العربية).

وبعدما استمتعت بهذا الابداع المتكامل، عدت بتفكيري عندما غصت في أعماق طلال أبوغزاله الإنسان وخطر ببالي سؤال آخر؟ كم من أصحاب الفكر ورجال الأعمال والمستثمرين ورجال الصناعة وصناع القرار في الوطن العربي لكن لم يقدم أحدا منهم على مثل هذه الخطوة الجريئة قبل طلال أبوغزالـــــه؟

فوجدت الإجابة في شخصيته الإنسانية المتميزة حيث المزيج من (الابداع والاصرار والتحدي والمثابرة والريادة والابتكار والاهم عدم الخوف من المغامرة).

فكانت هذه واحدة من أهم إنجازاته العملية الملموسة والمبهرة.
وإلى حلقة قادمة بإذن الله

شخصيـة بمكانـة طلال أبوغزالـه التي وصلت لما وصلت إليه عالميا لا يخفـى على أحـد أنه الرجل العصامي الذي ولد في يافا بفلسطين، وأصبح بجـدارة أحـد الرمـوز الفلسطينية المعاصرة المؤثرة على المستـوى الدولـي، واعتـزازه بفلسطينيتـه لا تقـل عن إعتـزازه أيضـا بأردنيتـه وهذا إنعكـس بشكل واضح فـي المزيـج بشخصيته بين نضاله الدائم طوال مشواره لصالح القضية الفلسطينية، أمام جميع المحافل الدوليـة، وبنفس الوقت فالأردن يمثل الحضن الدافئ الذي يعود إليه بعد كل جولة من جولاته المكوكية حول العالم ليختاره ليكون مقر مكاتب إدارة مجموعة طلال أبوغزاله العالمية بالعاصمة الأردنية عمان، هو درة تاج المجموعة المنتشرة في 150 دولة حول العالم ويديرهم من خلاله.

إلى هنا فالجميع يعرف هذه المعلومات - لكن - ما لا يعلمه الغالبية هو جذور طلال أبوغزاله (المصرية) فعندما يُلاقي طلال أبوغزاله إنساناً مصرياً فإنه يشعر بالحنين

في قلبه وينعكس ببريق واضح في عينيه، و بسؤاله عن ذلك يجاوب بأن مصر لها محبة خاصة في قلبه وأن (أصله مصري وجذوره مصرية) ويعود ذلك قديما إلى حملة ابراهيم باشا من مصر إلى فلسطين حيث كان من ضمنها مصري من عائلة أبوغزاله وعندما عادت الحملة إلى مصر، قرر أبوغزاله الاستقرار في فلسطين ليصبح الجد الأكبر لعائلة أبوغزاله.

ولم يكتف طلال أبوغزاله بمحبته الإنسانية لمصر، بل ظّل يترقب الفرصة منذ بداياته لتكون أيضا محطة هامة في مشوار حياته العملية، لكن كان يعوقه قرار بعدم السماح لغير المصريين بفتح مكتب محاسبة في مصر، إلى أن صدر قرار رئاسي من الرئيس الراحل محمد أنور السادات بإستدعاء طلال أبوغزاله الذي وصفه السادات ب (الأخطبوط) حيث كلّف رئيس الوزراء المصري حينها بإعطاء الضوء الأخضر لفتح مكتب تدقيق محاسبة لطلال أبوغزاله في مصر، في استثناء تاريخي رغم المعارضة الشديدة من رئيس نقابة المحاسبين المصريين، إلا أنّ السادات كان حاسم وقال (إحنا محتاجين الراجل ده لصالح اقتصادنا)،، لذلك عندما وصل الاستدعاء لطلال أبوغزاله و علم بالقرار جاوبهم (أنا رح أروح على إيديّا ورجليّا)،، و كان عنوان صحيفة الأهرام المصرية العريقة (أبوغزاله يستقبل أبوغزاله).

ليتعجب كل من قرأها وكان ذلك عندما قام الراحل المشير محمد عبدالحليم أبوغزاله (نائب رئيس الوزراء و وزير الدفاع) حينها باستقبال رسمي نيابة عن رئيس الوزراء لطلال أبوغزاله، في مؤتمر للملكية الفكرية بصفته رئيسا للمؤتمر، ومن هنا بدأت علاقة طلال أبوغزاله مع الكاتب والمؤرخ الصحفي المصري الراحل محمد حسنين هيكل، الذي كان رئيسا لتحرير الاهرام ولتصبح علاقة صداقة حميمة بينهما، إستمرت إلى أن قال هيكل يوم وفاته لأبوغزاله كنت دائما اجادلك لأستفز آراءك واستخرج إبداعاتك.

ثم امتدت علاقات طلال أبوغزاله إلى العديد من الشخصيات المصرية في جميع المجالات على المستوى الإنساني، وتطورت بشكل أكبر على المستوى العملي ليتحقق وصف السادات له ب (الأخطبوط) لتقوم مجموعة طلال أبوغزاله العالمية بتوقيع العديد من الشراكات مع عدة مؤسسات ووزارات مصرية، مثل وكالة الأهرام الصحفية، وتنسيقية شباب الأحزاب المصرية، و كذلك مع الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة من أجل تطوير آلية تأسيس المكاتب الإقليمية لترويج وتحسين مناخ الاستثمار في مصر.

ولإيمان طلال أبوغزاله بأهمية مصر الكبرى للأمة العربية وخاصة قطاع التعليم الذي يعد أولوية لرؤيته الإستراتيجية العربية الشاملة، فقام بتوقيع إتفاقية تعاون مع وزارة التربية والتعليم المصرية لأجل تحقيق ثورة (التحول الرقمي واستخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم) حيث تم ترجمة هذه الاتفاقية لمجموعة من المشروعات والمبادرات مثل (المبرمج الصغير) للمراحل التعليمية الأولى ثم كانت إحدى أهم إنجازات مجموعة طلال أبوغزاله العالمية بالتعاون مع الهيئة العربية للتصنيع في مصر لتصنيع أول منتجات عربية حقيقية في مجال التكنولوجيا بسواعد عربية تعبر عن نبض الإبتكار العربي، و لتمثل ريادة تكنولوجية عالمية بتقنية تعكس الهوية العربية تحت الاسم التجاري TAGTech أي طلال أبوغزاله للتقنية، إحدى مجموعة شركات طلال أبوغزاله العالمية، وقد وصف طلال أبوغزاله هذا التعاون بأنه من افضل الشراكات حيث قدمت الهيئة العربية للتصنيع كل التسهيلات، ولم يواجهه معيقات لتخرج هذه الصناعة إلى النور وقال أبوغزاله (أن مفيش حاجة قالوا عليها لأ).

ومؤخرا قام سعادة الدكتور طلال أبوغزاله بإطلاق مشروع كبير لأول مرة في الوطن العربي، بالتعاون مع أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا المصرية لمشروع التحول الرقمي ومراجعة المحتوى وأرشفة الملفات لمركز براءات الاختراع لتشجيع الإبتكارات والاختراعات في مصر حيث يحتفظ مركز البراءات المصري بأكبر مجموعة من

براءات الاختراع باللغة العربية تقدر بحوالي 30 الف ملف، لتقوم دائرة الأرشفة الإلكترونية في شركة طلال أبوغزاله العالمية، والتي تعد من أبرز الجهات العاملة في مجال الأرشفة الإلكترونية، حيث تمكنت من أرشفة أكثر من (250 مليون وثيقة) لكبرى المؤسسات الرسمية من خلال نظام خاص متكامل لإدارة الوثائق إلكترونيا تم إعداده ليواكب أفضل المعايير العالمية وقابل للاستخدام بعدة لغات وذلك بالشراكة مع المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو).

لذلك كانت ملامح شخصية طلال أبوغزاله (الإنسان) وكقومي عربي يؤمن بحاجة الأمة العربية إلى مصر، التي يرى أنها تستطيع أن تقود الأمة إلى الاتجاه الصحيح، ويجب على كل عربي أن يدرك ذلك، و كانت من أقواله الشهيرة «مصر هي قوتنا وهي عزتنا وكرامتنا ولا يوجد خيار آخر».

لذا كان من الطبيعي أنه بمجرد العلم بأن د/طلال أبوغزاله سيقوم بزيارة مصر تتسابق القنوات الإعلامية والصحافة للفوز بلقاء خاص معه،،، ولا عجب عندما يلمح مواطن مصري بسيط في الشارع مرور طلال أبوغزاله فينادي عليه ليحييه، حيث تكون من أسعد لحظات طلال أبوغزاله التي يعتز بها.

وفي ملتقى طلال أبوغزاله المعرفي هناك ركن خاص شهير به تمثال برونزي لطلال أبوغزاله، بجواره علم الأردن وعلم مجموعة طلال أبوغزاله العالمية مع خريطة لفلسطين ومفتاح العودة، وأيضا لوحة مصرية فرعونية، ليكون هذا الركن ملخص لمزيج من تركيبة طلال أبوغزاله (الإنسان) الذي قال (أنا مصري دماً ومصري حباً).

وإلى اللقاء في حلقة جديدة بإذن الله

أم طلال

منذ أيام احتفل العالم بعيد الأم ويوم المرأة العالمي، وبهذه المناسبة احتفل سعادة الدكتور طلال أبوغزاله على طريقته الخاصة، وذلك بالتعاون مع (مركز الإعلاميات العربيات) حيث تمّ تكريم الإعلاميات اللاتي خضنَ المخاطر بوطنيتهن ومهنيتهن، وقد تمثل ذلك بتغطية أحداث ما بعد السابع من أكتوبر في غزة وفلسطين وذلك ضمن فعالية عنوانها (فرسان الحقيقة) كان لي شرف حضورها، وكعادتي أثناءها غصتُ في أعماق شخصية طلال أبوغزاله الإنسانية، محاولا استخراج مفاتيحها فوصلتني إشارة روحانية قوية ومباشرة تخص والدة د/طلال فقررت أن تكون محور جولتي في رحلة (مفاتيح طلال أبوغزاله الإنسانية).

المشهد الاول:

الطفل طلال ابن العشر سنوات في طريقه مع أسرته إلى باخرة بضائع متوجهين إلى لبنان، بعد اغتصاب العدو المحتل أرضهم ومنزلهم وجميع ممتلكاتهم، أثناء ذلك همس والد طلال في أذنه: أنه ترك له ورقة مع والدته! فسألها طلال عن ما هي الورقة؟ فأجابته أنها وثيقة ملكية ب 70م من والد طلال إليه، وقالت له (لن تعرف قيمتها الآن لكنك ستعرف عندما تكبر) كان طبيعيا أن يكون والد طلال مكتئبا وحزينا على فقدانه لثروته و أرضه و أعماله و اسمه، و هنا ظهرت «بصمة» والدته منذ نعومة أظافره، فكانت الأم القوية والحنونة بنفس الوقت، وزرعت فيه هذه السمات التي ترسخت بدمه طوال مشواره المليء بالتحديات والصعوبات.

المشهد الثاني:

طلال أصبح طالبا لاجئا في مدارس الأونروا، حيث كانوا يعطون طلابهم (بطانية) لتدفئتهم ، لكن طلال كان يذهب إلى المدرسة بقميص لا يكفيه ليتدفّأ أثناء مشواره الطويل سيرا «بعز» البرد و الصقيع،،، وهنا كانت لوالدة طلال بصمة عبقرية، حيث قامت بقص البطانية وخياطتها لتصنع منها «جاكيت» يرتديه مع أنها لم تكن تعرف الخياطة من قبل،،، و عندما ذهب طلال إلى مدرسته مرتديا الجاكيت سخر منه الطلاب وتنمروا عليه، إلا أنّ طلال لم يحزن ولم يتأثر بل جاوبهم بكل ثقة أن هذا الجاكيت يدفئه أكثر منهم، وأنه سيعلّم أمهاتهم كيف يخطن لهم جاكيتات مثله.

المشهد الثالث:

كبر طلال و تخرج من الجامعة وبدأ عمله في دولة الكويت يعود منها إلى بيروت كل فترة لزيارة بيت العائلة، و يأخذ بركة ورضا الوالد والوالدة ويقبّل أياديهم، وفي إحدى الزيارات وجد والدته تتعثر في الكلام وتتحدث بكلمات غير مفهومة واعتقد أهله أنها تعاني من نزلة برد إلا ان طلال بحساسيته المرهفة تجاه والدته شعر أن هناك شيئاً آخر لم يرتح له! فقام فورا بالاتصال بمستشفى الجامعة الأمريكية ببيروت وطلب سيارة الإسعاف ولم يفارقها لحظة حيث رافقها بسيارة الإسعاف لتكون أمام عينه وبالطريق فقدت الوعي كاملا، و أصيبت بشلل كامل، وبمجرد وصولهم إلى المستشفى تم اتخاذ الإجراءات العاجلة، وسكنت بالغرفة المخصصة لها، ثم طلب الفريق الطبي من طلال المغادرة لأنها أصبحت تحت رعايتهم الكاملة، إلا أنه رفض وطلب منهم إحضار كرسي وأصر على أن يجلس على باب غرفتها وسأله الأطباء ماذا ستفعل ليلا؟جاوبهم أنه سينام على الكرسي، واستمر هذا الحال أربعة عشر يوما لم يغادر باب غرفتها حيث كانت في غيبوبة كاملة بدون حركة، لدرجة أنهم كانوا يقومون ب «شكها» بالإبرة ليتأكدوا أنها لازالت على قيد الحياة، فاستدعاه الطبيب وسأله (هل أنت طلال؟) جاوبه نعم! فأخبره أن هناك ظاهرة عجيبة تحدث

لوالدته كلما شكوها بالإبرة فكانت تقول طلال !! بدلا من أن تقول (أي أو أخ) كما يحدث عادة !! هنا قال طلال : أنا أعلم أنه رغم غيبوبتها إلا أنها تحس بي، وتشعر أنني هنا تماما كما هو يشعر بها وهي في فراشها، وكأنهما روحين في جسد واحد إلى أن توفاها الله، فكان ملازما لها حتى آخر نفس،،، والعجيب أنّ طلال يصف هذه الأيام العصيبة بأنها من أحلى أيام حياته رغم السهر والمعاناة.

لم تكن علاقة طلال بوالدته مجرد علاقة أم وابن فقط، بل كانت علاقة عاطفية شديدة الارتباط، لذلك كان تأثيرها الواضح في حياته وتركيبة شخصيته، حيث بصماتها الجلية التي غرزتها بدمه من تحدٍ وعدم استسلام وتخطي المصاعب والأحزان والإصرار على النجاح، فكانت بحق أحد أهم «مفاتيح» شخصيته الإنسانية.

وعندما علمتُ أن والدة د/طلال (سورية) أدركت من نشأته عمق سبب (قوميته العربية) التي يتغنى بها دائما، حيث والدته السورية وجذور جده «المصرية» ثم ولادته في يافا بفلسطين، و انتقاله إلى لبنان حتى بدايته العملية في الكويت ، مما جعل منه « مزيجاً» يجسد بشكل حقيقي وواقعي ملموس معاني القومية العربية، وليس فقط مجرد شعار.

كنت اتمنى لو أن والدة د/طلال على قيد الحياة لأقبّل يدها على هذه الثمرة الطيبة التي انجبتها كنموذج عربي فريد يحتذى به،،، لكن لا يسعني إلا أن أرسل إلى روحها وأقول لها: اطمئني طلال بخير لأن رضاك عنه أهم سبب و«مفتاح» لما وصل إليه من نجاحات وإنجازات،،، وأدعو لها بالرحمة.

وإلى اللقاء في حلقة قادمة بإذن الله

طلال مناجيًا أم طلال

لم أجد خيبة في حياتي راودتني إلّا عندما انهكت تعبًا، وذهبت أبحث عن دواء وطلبت من الطبيب دواء "أصابع أمّي"!.. فقال باستغراب: وما هو هذا الدواء؟ قلتْ: عندما كنت صغيرا إذا أَصابني التعب تمسَح أمي باصابعها على رأسي فأنام! وتمسح على قلبي بأصابعها فيهدأ.

نعم، هناك ما يستجد دائماً، فكلما سمعت قصيدة محمود درويش وهو يناجي أمه قائلًا: أمي هَرِمْتُ، فردّي نجومَ الطفولة، حتى أُشارك صغار العصافير دَرب الرجوع... لعُشِّ انتظارِك!

سأخبرك سرًا: لقد اشتقت لباكورة صباحك عندما كنت تقولي لي "صباح الخير"، واتذكر يوميا كيف كان الصباح يداعبني بأنامِلٍ خشِنة، بين أحضان أب مقهور على وطنه وبين ذراعيّ أم مثقلة بالهموم على ابناءها ومستقبلهم، أطعمني والدي من جسده ليبقى جائعًا من القسْوة، وسقتني أمي من دمع عينها لأرتوي من ماء الحرمان.

أمي، هل تذكرين بيتنا أثناء اللجوء في الغازية الحبيبة؟ وهل تحتفظين بأول قصة قلتها لك؟ لم يعد الآن بوسعي أن أصافح ذلك النسيم العليل الذي يخرج من شقوق جدار بيتنا. عندما كنت انتظر أبي عند رصيف الشارع لأشعر بخطواته القادمة يوميًا تركل الشارع بعنف، ولأسمع قريع الأواني في مطبخ أمي وكأنها تعاقبها بتنظيفها، فأشعر بأنهم يفرغون الآلام بصغائر الأمور قد لا يشعرون هم بها ولكنني أشعر بها واحس بكل حركة يقومون بها.

هرمت يا أمي وما زلت طفلا صغيرًا يبحث عنك، هرمت يأ امي وما زلت طفلًا شقيا، يحاول إثارة الضحكات لتبتسمي. هرمت يأ أمي وما زلت أعشقك لأن العشق لا حد ولا عمر له بك، هرمت يا أمي وبرغم اتساع الكون، إلا أنني أجد الكون كله أنت.

طلال أبوغزاله

عامل المعرفة

منذ أيام احتفل العالم كما كل عام في الأول من مايو / أيار بعيد العمال، وعادة ما يكون الاحتفال بهذه المناسبة بعطلة رسمية، الا طلال أبوغزاله كعادته الاحتفال بطرق مختلفة!!! حيث يحتفل (صاحب ال 86 عاما بارك الله في عمره و صحته) ليس فقط بالعمل أكثر، إنما بحرصه على كيفية توفير فرص عمل للمزيد من الأيدي العاملة، ويعود ذلك إلى جذور نشأته الإنسانية، فبالعودة برحلة الزمن مع الطفل طلال عند المحطة المفصلية في حياته عندما صادر العدو المحتل جميع أملاك والده واضطرت عائلته إلى الرحيل من مسقط رأسه بيافا / فلسطين عبر الباخرة وسط الرياح والأعاصير إلى ميناء صيدا بلبنان بحثا عن بداية حياة جديدة مجهولة المصير، فكيف لهذا الطفل أن يشق طريقه بالحياة الا بالتعلم وسط ظروف قهرية ليس فقط بعدم قدرة أسرته ماديا على توفير المصاريف اللازمة ليلتحق بالمدرسة، لكن أيضا بتحمل هذا الطفل مسؤولية أسرته بعدما قهر والده واصابه الاكتئاب الاجباري بعد ضياع كل تعب حياته من أموال وأملاك، لذلك لم يكن هناك خيار سوى (العمل) أمام الطفل طلال الذي أجبرته تلك الظروف ليتعلم ثقافة العمل وينشأ عليها وليبدأ رحلته «العمالية» بجمع فاكهة «التين» من الشجر في طريقه إلى مدرسته ثم محاسبا في سوق الخضار وبائعا للايس كريم وايضا بائعا لاسطوانات الموسيقى، ليستطيع ان يكمل مراحل تعليمه المختلفة من المدرسة إلى أن تخرج من الجامعة الأمريكية في بيروت،،، ليبدأ بعدها مرحلة كفاح «عمالية» جديدة، هذه المرة بالبحث عن فرصة عمل يشق بها مشوار حياته، ولم ييأس بعد أن تقدم باكثر من الف طلب وظيفة مختلفة باءت جميعها بالفشل إلى أن قرر السفر للعمل في الكويت بعد أن توفرت له فرصة للعمل هناك والتي أخذ بالتدرج فيها

حتى قرر أن يبدأ عمله الخاص بفتح مكتب للمحاسبة كان مقره وعنوانه الاول هو (سيارته) بشكل استثنائي كعادة مشواره الاستثنائي الإجباري، احيانا والأختياري أحيانا أخرى، وليبدأ طلال أبوغزاله مشواره في «عالم المعرفة» المتقدم منذ ستينيات القرن الماضي بدراسته لعلوم الحاسوب «الكمبيوتر» عندما أيقن حينها ببعد نظره ورؤيته الثاقبة أن هذا العلم سيكون المستقبل، فيسبق بذلك العالم العربي آخذا في التعلم والتطور تزامنا مع تأسيسه لمجموعته (طلال أبوغزاله العالمية) وتطورها حتى قرر أن يؤسس شركة طلال أبوغزاله التقنية لتكون واحدة من أهم شركات المجموعة والتي بدأت بتصنيع منتجات أجهزة تقنية عربية لأول مرة في تاريخ الصناعة العربية لأجهزة (موبايل و لابتوب و آي باد) بشكل متطور يضاهي مثيلاتها من المنتجات والصناعات العالمية الحديثة والمتطورة وكان من أهم أهداف طلال أبوغزاله في هذه الصناعة هو (توفير فرص عمل)للمزيد من الأيدي العاملة وإتاحة الفرص للكفاءات العربية،، مما دعى مؤسسات المعرفة الدولية لوصفه ب (عامل المعرفة) وتضعه على رأس إدارتها إيمانا به وثقة في قدرته الكبيرة على العطاء،، مما سبق يتضح تأثير جذور نشأة طلال أبوغزاله وكيف أجبره مشوار حياته الإنساني ليكون (عاملا) منذ طفولته، وكيف أثرت محاولاته الفاشلة التي تخطت الالف محاولة للحصول على فرصة عمل فيكون ذلك دافعا وهدفا له بأن يسعى دائما ليكون سببا في توفير فرص عمل للآخرين ... ويكون ذلك واحدا من أهم (مفاتيح طلال أبوغزاله الإنسانية) .

تحية للعامل طلال أبوغزاله، وتحية للأيدي التي عملت وزرعت وأنتجت وصنعت، ونتذكر دورهم الجليل وكفاحهم في مختلف الميادين ،،، كل عام والعمال صناع الحياة وبناة الحاضر والمستقبل بألف خير.

وإلى حلقة قادمة بإذن الله

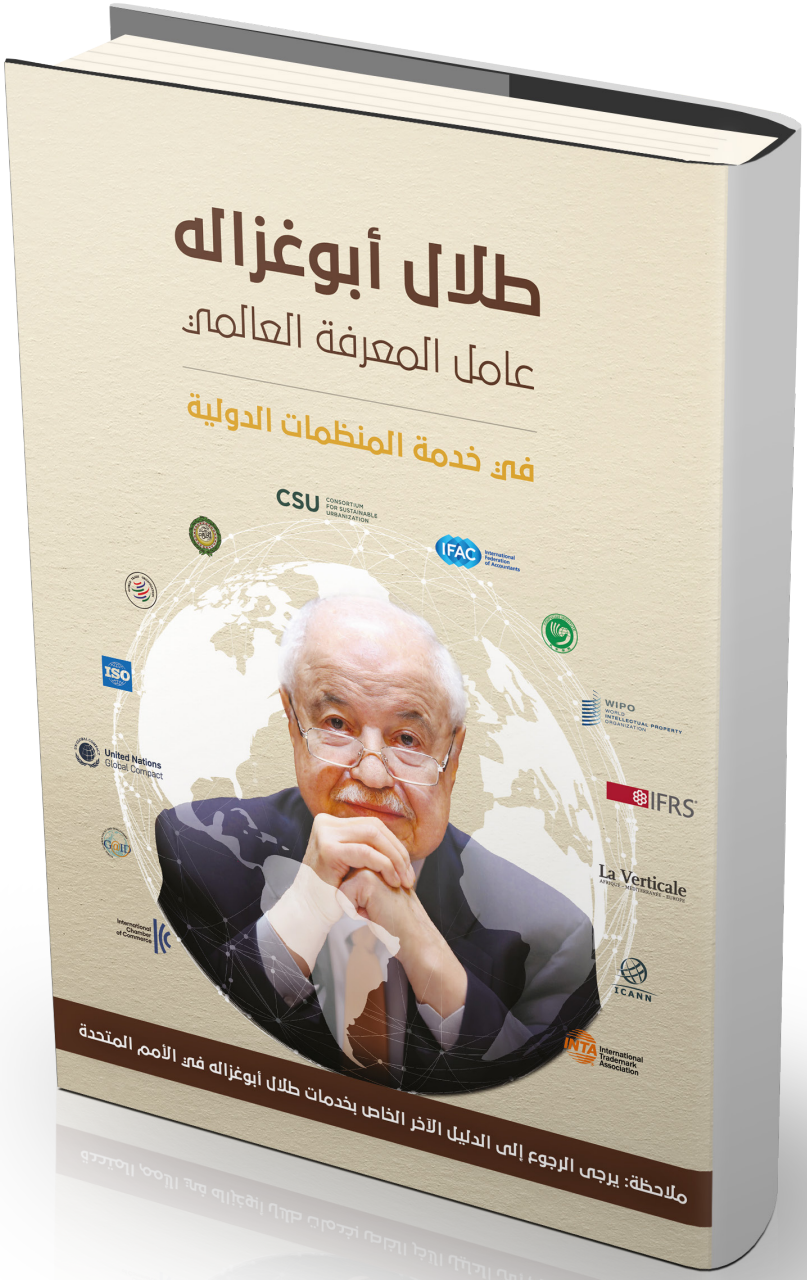
طلال أبوغزاله
عامل المعرفة العالمي
في خدمة المنظمات الدولية
CSU
IFAC
WIPO
IFRS
La Verticale
ICANN
United Nations Global Compact
ISO
INTA
International Trademark Association
ملاحظة: يرجى الرجوع إلى الدليل الآخر الخاص بخدمات طلال أبوغزاله في الأمم المتحدة

الوقت TAG Time

المطلع والمتتبع لقصة حياة طلال أبوغزاله سواء من خلال هذه السلسلة أو غيرها من المصادر المتعددة المرئية والمسموعة والمقروءة التي سلطت الضوء على التحديات التي واجهته منذ نشأته وكيف استطاع أن يتغلب عليها بالكفاح والإصرار للوصول لقمة هرم النجاح مهما كانت الصعوبات حتى وصل إلى ما وصل إليه من إنجازات وخاصة في إدارة مجموعته العالمية التي أسسها في مائة دولة حول العالم، منها اكبر مؤسسة في العالم للملكية الفكرية، وكذلك أيضا في إدارته للمؤسسات الدولية الأخرى التي تم تعيينه أو انتخابه لرئاسة مجالس إدارتها كنموذج عربي متميز وفريد.

وكما تعودت في هذه السلسلة اني أغوص في أعماق شخصية طلال أبوغزاله «الإنسان» للتوقف عند محطات لملامح أو زوايا معينة كانت سببا أو كما وصفتها

(مفتاحا) أساسيا مكنه للقدرة على تحقيق تلك الإنجازات والنجاحات، وكيفية الجمع بينها وبين حياته الخاصة.

في هذه الحلقة اعود بالزمان لاتوقف عند مشاهد الطفل طلال وهو ذاهب إلى مدرسته وكيف له أن يصل إليها بالموعد في السابعة والنصف صباحا تقريبا «سيرا على قدميه» بعد مسير عدد من الكيلومترات نظرا لبعدها عن منزل عائلته التي لا تملك وسيلة مواصلات أو حتى أموال تساعده على استخدام وسيلة تنقل خاصة أو عامة! لذلك أجبرته تلك الظروف على «الاستيقاظ مبكرا جدا» و بالتالي أيضا «النوم مبكرا» واستمر ذلك فترة طويلة حتى أتم دراسته، هذا السيناريو برمجه عصبيا وجسديا حتى استقر تماما بشخصيته واسلوب حياته حتى وصل الان الى عامه السادس و الثمانين ماشاء الله حيث لا يزال برنامجه اليومي هو «النوم مبكرا» و«الاستيقاظ مبكرا جدا» ليكون في مكتبه على رأس عمله في الساعة الثامنة صباحا كل يوم فهو يعمل «سبعة أيام» في الاسبوع حتى أيام الجمعة والسبت وفيما لا يقل عن «عشر ساعات» عمل يوميا حتى يتمكن من متابعة وإدارة جميع مهام أعماله في جميع فروع مجموعته وعملائهم المنتشرين بحوالي مائة دولة حول العالم ،،، لذلك فهو لا يؤمن بالراحة ابدا، ومن أقواله: (نعمة أن يكون الإنسان مرهقا بالعمل) فمن يريد أن يرتاح في نومه ليلا لابد أن يتعب في النهار، هذا الوقت الكبير الذي يقضيه طلال أبوغزاله في العمل والسفر كان من الطبيعي أن يؤثر على حياته الخاصة وينعكس عليها، و هنا تبرز زاوية لتحدي اخر في حياته وهو (كيفية التوازن بين العمل وحياته الخاصة).

ففي عيد زواجه الأول عندما أدركت ذلك السيدة زوجته، سألته: (كيف يمكن أن تربي ابنائك «بدون أب»!؟

كان جوابه عليها: (ليست القضية في «كم» من الوقت تجلس مع الأبناء؟ إنما القضية هي «ماذا تعمل و انت معهم؟ «بمعنى آخر إنك ممكن تقعد معهم خمس ساعات وانت تلعن وتسب فيهم وتنكد عليهم؛ أو إنك تشاهد التليفزيون دون التتحدث اليهم، و بإمكانك الجلوس معهم فقط «عشر دقائق» ويكون لهم التأثير في حياتهم ومستقبلهم، وتطبيقا لهذا المنهج فإنه كان يجعل من الأوقات القليلة مع ابنائه لها (قيمة) بحرصه على تدريبهم لكيفية صنع القرار من خلال مجادلتهم حتى يصلوا إلى النتائج بدون أن يفرض عليهم رأيه فيما يفعلونه أو لا، و هذا درسا آخر في مسيرة طلال أبوغزاله حول كيفية التوازن بين العمل الشاق بين المسؤوليات الاجتماعية تجاه الأسرة والأبناء بتحقيق مبدأ هام وهو (الكيف و ليس الكم).

مما سبق يتضح من مسيرة طلال أبوغزاله الإنسانية أهمية عنصر «الوقت» و تأثيره «كمفتاح هام و رئيسي» في نشأته وإنعكاسه على إدارة حياته العملية والخاصة دون أن يعوق ذلك من تحقيق إنجازات عظمى في مشوار تاريخه الكفاحي والذي نتعلم منه العبر والدروس في الحياة وفي الإدارة، حيث نعلم أن من أهم مبادئ الإدارة هو برنامج (إدارة الوقت).

ولأمتنا العربية من مؤسسات ومواطنين يحب أن نراجع أنفسنا جيدا حول (أهمية الوقت) لحياتنا ولمستقبل ابناءنا، ولا ننسى أننا الأمة الوحيدة التي تتوجه يوميا خمس مرات «في أوقات محددة» بالصلاة إلى الله عز وجل في رسالة واضحة لأهمية «الوقت»، كما أننا لا ننسى أيضا المثل العربي الذي يحفظه الصغير والكبير، (الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك).

وإلى حلقة قادمة بإذن الله حسب التوقيت المحلي لمجموعة طلال أبوغزاله العالمية.

السرطان

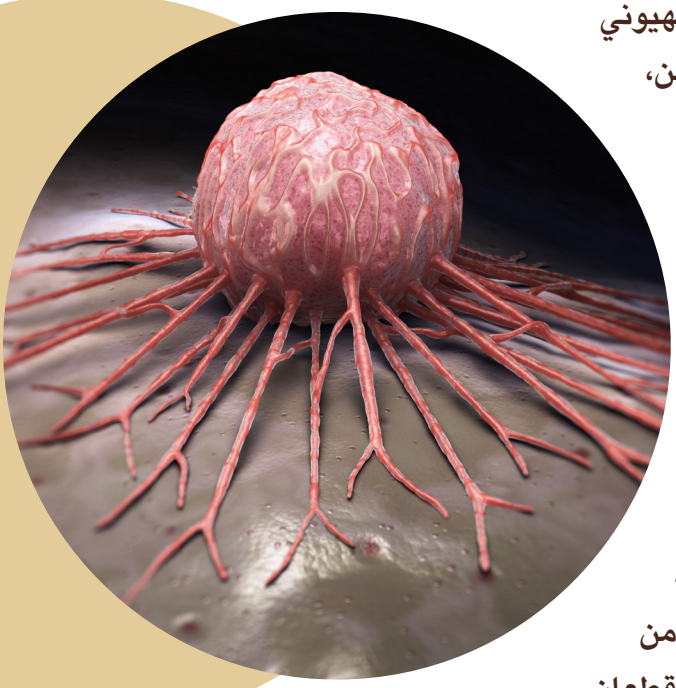

عندما قام العدو الصهيوني باحتلال فلسطين، مدعوماً ببعض القوى الدولية، لم يكن مجرد احتلال بل كان كزرع «خلية سرطانية» في جسد الأمة العربية والمنطقة، في ذلك الوقت، كان طلال أبوغزاله طفلاً في العاشرة من عمره عندما هاجمت قطعان المستوطنين هذه الخلية السرطانية العدوانية المحتلة منزل عائلته وأجبرتهم على المغادرة إلى مستقبل مجهول.

كان رد فعل هذا الطفل غريباً على أهله عندما قال لوالده: «سأنتصر على هذا العدو بالنجاح» هنا كانت بذور برمجة المقاومة المناعية الإنسانية لطلال أبوغزاله

التي برزت في عدم استسلامه واستمراره في طريق كفاحه نحو النجاح بالإصرار والعزيمة، متخطياً العقبة تلو الأخرى بلا تراجع ولا استسلام، بل كانت كل عقبة اواجهه تزيده إصراراً أكثر للوصول إلى قمة هرم النجاح الذي لم يكن طريقه مفروشاً بالورود، فكل إنجاز كان يحققه، بداية من تأسيس مجموعته العالمية التي انتشرت فروعها إلى أكثر من مائة دولة حول العالم، مروراً بتوليه العديد من المناصب الدولية والاممية ورئاسة العديد من المؤسسات والهيئات الدولية الكبرى، كان دائماً يتحدى «الخلايا السرطانية» العملية من أعداء النجاح والمحبِطين وقوى الشد العكسي. فكان منهجه ثابتاً دائماً بالمقاومة والتحدي، مستعيناً ببرمجته المناعية الإنسانية الحصينة، وأصبح يستمتع بانتصاراته المتتالية على كل خلية سرطانية عملية تواجهه في مشواره، مؤمناً بأن كلما كان التحدي أصعب، كان الشعور بالانتصار أعظم.

وكلما أخبره أحد من أبنائه العاملين في مجموعة طلال أبوغزاله العالمية أن هناك مشكلة، كان يقابلهم بسعادة غريبة عليهم، والأغرب أنه كلما كانت المشكلة أصعب، كان يخبرهم بأن هذا أجمل مما كان، لذا كانت بصماته الجلية واضحة في ما وصلت إليه مجموعة طلال أبوغزاله من سمعة تجارية عالمية صنّفتها وكالة «فوربز» بأنها واحدة من أهم المؤسسات المؤثرة في العالم.

عندما شعر طلال أبوغزاله بأن هناك شعوراً صحياً غير طبيعي، ذهب لإجراء الفحوصات الطبية اللازمة وكان بمفرده، أخبرته طبيبته الخاصة بضرورة وجود أحد من أهله لحظة إبلاغه بنتيجة الفحوصات، لكنه رفض ذلك، مما اضطر الطبيبة لإبلاغه بأنه مصاب بسرطان الدم «اللوكيميا». فكان رد فعله غريباً كالعادة عندما قال لطبيبته: «شكراً جزيلاً، ما أحلاكي!» فهو منذ مدة يقرأ عن هذا الموضوع لأنه يعتبر نفسه تلميذاً في الحياة، فاعتبر هذه فرصة عملية ليمارس شغفه بالمعرفة

عن هذا الموضوع من خلال تجربته الإنسانية. وقال: «أنا أفرح بكل تحدٍ وقبلت هذا التحدي وسأنتصر بإذن الله على المرض» وبالفعل، ظل مخفياً هذا الموضوع عن عائلته ثلاثة عشر عاماً حتى تأكد من انتصاره على المرض بفضل الله، عندها قرر أن يخبرهم، فكانت ردة فعله غريبة على أهله عندما أصابته الخلية السرطانية الجسدية كما كانت ردة فعله غريبة على أهله عندما أصابتهم الخلية السرطانية العدوانية المحتلة عندما كان طفلاً في بداية حياته.

هذا هو الدرس الذي يمكن تعلمه من تجربته الإنسانية، حيث يقول طلال أبوغزاله عن هذه التجربة: «إن كل شيء في الدنيا قرار، فلو قررت أن تستسلم للمرض وتجزم بأن نهايتك اقتربت ومستقبلك انتهى، سيكون لك ذلك. أما إذا قررت أن تنتصر على المرض، فستنتصر عليه، وأنا نموذج.» فكما استطاع طلال أبوغزاله أن يحقق وعده لوالده وأهله بالنصر على تبعات هجوم الخلية السرطانية المحتلة، استمر في تحقيق انتصاراته المتتالية على جميع الخلايا السرطانية العملية المختلفة التي حاولت بكل الأشكال عرقلة مسيرته إلى النجاح. حتى استطاع بمقاومة مناعته الفولاذية وإصراره وعزيمته وعدم استسلامه، الانتصار أيضاً على الخلية السرطانية الجسدية، ليحقق الانتصار عليهم جميعاً إلى أن وصل إلى قمة هرم النجاح بتوكله على الله.

إنه طلال أبوغزاله الذي يرى في كل نقمة نعمة من الله، لذلك كان «السرطان» مفتاحاً من مفاتيح طلال أبوغزاله الإنسانية بتحويله من نقمة إلى نعمة.

والى اللقاء مع مفتاح جديد وحلقة جديدة بإذن الله.

عنعندما راجعت شريط حياة د/طلال أبوغزاله ونظرت إليه من زوايا وجوانب مختلفة، لاحظت أنه يمتلك قراءة للمستقبل بشكل عجيب نتيجة محصلة الأحداث التي مرت به منذ طفولته فأثرت بتكوينه الإنساني واصقلته بمجموعة من الأفكار والآراء والصفات المميزة ومنها (استشراف المستقبل) التي أهلته لتأسيس مجموعة طلال أبوغزاله العالمية التي تم تصنيفها من أكثر المؤسسات الدولية تأثيرا، بل كانت لقراءته المستقبلية دورا كبيرا في أستمرار هذه المجموعة وتوسعها على مدار أكثر من خمسين عاما انتشرت خلالها في أكثر من مائة دولة حول العالم.

ففي ستينيات القرن الماضي كان لطلال أبوغزاله نظرة مستقبلية ثاقبة جعلته يدرك أن علوم الحاسوب (الكمبيوتر) ستكون هي المستقبل، لذلك كان مبادرا بتطبيق هذه العلوم في مجموعته مستبقا بذلك العالم العربي.

و في أواخر عام 1997 عقد مؤتمر إقتصادي دولي برعاية صاحب السمو الملكي الأمير / حسن بن طلال و تحدث بالمؤتمر د/طلال عن نظرته المستقبلية و قال إنه في غضون من 15 إلى 20 عام قادمة ستصبح 80 % من التجارة العالمية إلكترونيا.

ومنذ عدة أعوام كان للدكتور طلال نظرة مستقبلية أخرى بأن العالم قادم الى ما بعد الانترنت متوجها نحو (انترنت الاشياء) وسيصبح هناك وحدة بين الإنسان والآلات، و هذا دعاه لتأسيس جامعة طلال أبوغزاله الرقمية (TAGIUNI) بالتعاون مع كبرى الجامعات العالمية للتعليم عن بعد (online) والتي تستهدف جعل البرامج التعليمية المعتمدة في متناول الجميع وفي كل مكان، وتعد بوابة نحو التعليم

بمستوى عالمي يعزز المواطنة العالمية منطلقا بذلك إلى خطوة ريادية جديدة تطبيقا لرؤيته الإستراتيجية العربية المستقبلية الشاملة لقيادة التعليم الالكتروني والتحول الرقمي في الدول العربية.

ففي مصر

قام د/طلال بتوقيع اتفاقية تعاون بين مجموعة طلال أبوغزاله العالمية ووزارة التربية والتعليم المصرية من أجل تحقيق ثورة التحول الرقمي باستخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم من خلال مجموعة من المشروعات والمبادرات مثل (المبرمج الصغير) للمراحل التعليمية الاولى، وكذلك مشروع التحول الرقمي لمراجعة المحتوى وأرشفة الملفات وتشجيع الإبتكارات والاختراعات في مصر ولأول مرة في العالم.

وفي سوريا

تحدث د/طلال مع الجهات السورية حول التحول الرقمي وسلط الضوء حول تغير آليات العمل عالميا بحيث لن يكون المستقبل مقصورا على أصحاب الشهادات بل ستكون الفرص متاحة اكثر للحرفيين والمهاريين والمبتكرين في شتى المجالات.

أما في لبنان

ففي الشهر الماضي تم توقيع اتفاقية تعاون بين جامعة طلال أبوغزاله التقنية والجامعة اللبنانية لمشروعات التحول الرقمي بالتزامن مع افتتاح مصنع طلال أبوغزاله التقنية تاج تيك TAGTech في الجامعة اللبنانية أيضا.

تلك النظرة و الرؤية المستقبلية للدكتور طلال لفتت انتباه معالي الدكتور/جواد العناني (نائب رئيس الوزراء الاردني الأسبق) و صاحب الفكر الاقتصادي المعروف بإسهاماته المتنوعة، فألف كتابا بعنوان طلال أبوغزاله - رجل من المستقبل، الكتاب يقع في سبعة فصول ومن (189 صفحة) تناول فيها بأسلوب تحليلي علمي

شخصية طلال أبوغزاله والأشخاص البارزين المؤثرين في حياته مستندا على الكثير من المؤلفات في مجالات مختلفة مثل (إدارة الأعمال والاقتصاد وعلم النفس وعلم الاجتماع والتاريخ)، لكنه طرح سؤالا هاما للغاية و هو:

ماذا عن مستقبل مؤسسة طلال أبوغزاله العالمية خاصة و أنها ارتبطت بإسم مؤسسها و بانيها؟

وهنا قد يكون لي رأيي الخاص المتواضع للإجابة على هذا السؤال العميق و اقول : أن مؤسسة طلال أبوغزاله التي استمرت لما يزيد عن خمسين عاما لم يكن استمرارها الا بـ (التطوير المستمر) المبني على الرؤية المستقبلية للدكتور / طلال مؤسسها وبانيها وبالاعتماد على (الابتكار) ليس فقط بمواكبة المستقبل، لذلك فإن هذه المؤسسة في طور (التطوير الشامل) وتجديد الدماء في جميع جوانبها مما يضمن لها الاستمرار والاستقرار بإذن الله.

في تلك السطور ارجو أن أكون قد استطعت بشكل مختصر للغاية تسليط الضوء على (مفتاح) من مفاتيح طلال أبوغزاله الإنسانية وهو استشراف (المستقبل) الذي جعل لديه رؤية مستقبلية خاصة به وجهته لتأسيس مجموعته العالمية وقيادتها بالتخطيط والابتكار والتطوير المستمر.

فكان (المستقبل) هو أحد أبرز «مفاتيح» طلال أبوغزاله الإنسانية.

في الحلقة القادمة بإذن الله ستكون هناك مفاجاة تربط بين مفتاح المستقبل لهذه الحلقة مع جميع مفاتيح الحلقات السابقة من سلسلة مفاتيح طلال أبوغزاله الإنسانية وبما يتناغم مع التقنيات الإلكترونية فتضع هذه السلسلة بشكل يسير وفي متناول الباحثين عنها ولتحقيق الهدف الأساسي من نشرها.

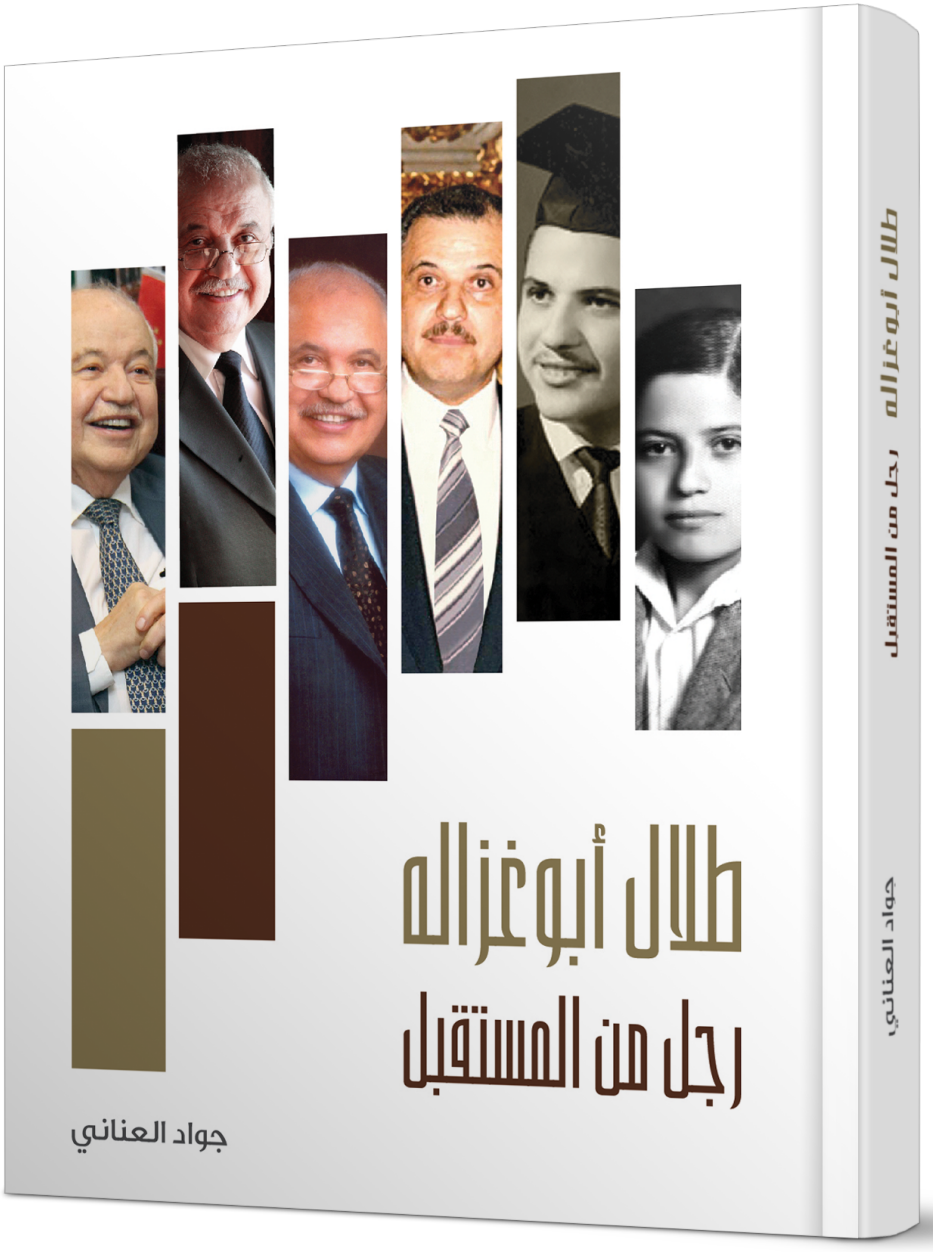
طلال أبوغزاله
رجل من المستقبل
جواد العناني
طلال أبوغزاله رجل من المستقبل
جواد العناني

الرسالة

12

مر عام منذ بدأت بصحبتكم هذه الرحلة الإنسانية غصت فيها داخل اعمـــاق عالـــم طلال أبوغزالـــه الخاص ممسكـــا بسلسلـــــة مـن المفاتيـــح كل مفتـــاح منهم يحمل سرا من اسرار هذا العالم الفريد والمتنوع بين النجاح والفشل، السعـــادة والحزن، عالم يراقبـــه ملايين فـي أنحاء العالميـــن العربي والغربـي وسط إجماع على شخصيـة ناجحـــة بلا شـــك رغـــم اختـــلاف الاراء بين محب وحاقد ، مؤيد ومعارض، من يراه متواضعا واخر يراه مغرورا.

منذ البداية كنت استسمحتكم في استخدام إحدى السمات الشخصية لطلال أبوغزاله وهي (البساطة) في كتابتـــي لهـذه السلسلة وأن أتجول بصحبتكم في جولة ودية و نفتح سويا بابا بابا لنستكشف في كل حلقة مع فتح كل باب سرا من اسرار

رحلة طلال أبوغزاله لنشاهد ونستمتع ونتعلم من تجربته الإنسانية الملهمة وكيف يمكن لكل منا الاستفادة من تجربته بما يتناسب ويحقق لكل واحد (النجاح) الذي يتمناه كما استطاع هو تحقيقه من خلال مجموعة طلال ابو غزاله العالمية المنتشرة مكاتبها في أكثر من مائة دولة حول العالم.

كان اختياري للمفتاح الاول في السلسلة هو (الإنسان) وسبب ذلك هو أنني عندما غصت في أعماق شخصية طلال أبو غزاله و تابعت قصة حياته اكتشفت أن أهم سمة ساعدته في الوصول إلى كل الإنجازات والنجاحات هي (إنسانيته) وهذا ما أردت تسليط الضوء عليه ضمن (رسائل) هذه السلسلة ولذلك رأيت أن مفتاح طلال أبو غزاله (الإنسان) هو المفتاح الرئيسي لجميع ابواب عالمه الخاص الملهم.

ويشاء القدر أن تبدأ الرحلة للسلسلة بمفاجأة الطوفان الذي بدأ في غزة في سيناريو مشابه للمفاجأة التي حدثت مع طلال أبوغزاله في بداية حياته عندما اقتحم العدو منزل عائلته في يافا بفلسطين ومصادرة جميع أملاكهم، لكن هذه المرة استهدف العدو بهمجية مقر مكاتب مجموعة طلال أبوغزاله في غزة ضمن استهدافاته الوحشية على سائر غزة مما أدى إلى تدمير المكاتب واستشهاد مجموعة كبيرة من المستشارين والاداريين وذويهم، و كان رد أبوغزاله بتصريحه: بالرغم من أن الالم والحزن الكبير على الضحايا فإنني على يقين ما يجري هو بداية معركة «التحرير»، و لذلك كان المفتاح الثاني للسلسلة هو (التحرير).

الذي يقودنا إلى المفتاح الثالث و هو مفتاح (العودة) حيث اخذتنا الجولة داخل مقر مكاتب مجموعة طلال أبوغزاله في عمان / الاردن والذي يعتبر المفتاح الرئيسي

لجميع فروع المكاتب الأخرى المنتشرة حول العالم، وفي الطابق الرابع الذي يتابع من خلاله د/طلال المجموعة ويديرها حيث يتصدره (مفتاح) بيت عائلة طلال أبوغزاله في يافا بفلسطين مدونا بجواره (أبوغزاله وحق العودة)، وبمناسبة الذكرى الأربعين لتأسيس المقر أطلق أبوغزاله مبادرتين هامتين (كلنا فلسطين) و (منحة المليون عائد)، واخذتنا الجولة داخل مقر إدارة المجموعة إلى المفتاح الرابع من السلسلة وهو مفتاح (الملتقى) حيث تجولنا داخل مقر (ملتقى طلال أبوغزاله المعرفي) الذي كانت فكرة إنشائه بتوجيهات ملكية سامية خلال لقاءات د/طلال مع جلالة الملك عبدالله الثاني ليكون منصة وطنية للبحث والتفكير ومنبرا للحوار ومنصة آمنة للشباب وتنمية المجتمع وحاضنة للمبادرات الشبابية وصولا إلى (إقتصاد مجتمع المعرفة و العدالة الاجتماعية) والذي شهد العديد من الفعاليات الوطنية والأنشطة المتنوعة، وداخل الملتقى يوجد قسم مبهر خاص ب (طلال أبوغزاله للتقنية) الذي قادنا إلى المفتاح الخامس (TAGTech) حيث اول منتجات تكنولوجية عربية صنعت بسواعد عربية لإنتاج (موبايل - لاب توب - تابلت) حيث تمثل نبض الابتكار العربي لريادة عربية تكنولوجية عالمية تعكس الهوية العربية التي أشاد بها جلالة الملك عبدالله الثاني بكلمات من نور في كتابه الذي يتوج المكان بما يحتويه من قيم عالية وإنجاز عظيم تم بالتعاون بين مجموعة طلال أبوغزاله والهيئة العربية للتصنيع في مصر، وهذا قادنا إلى المفتاح السادس (مصر) حيث تناولنا تاريخ علاقة أبوغزاله بمصر منذ جده الأكبر الذي كان ضمن حملة إبراهيم باشا من مصر الى فلسطين وقرر جده أن يستقر بفلسطين وصولا لطلال أبوغزاله الذي واتته فرصة كان يترقبها بشغف لتأسيس مقر مكاتب مجموعته في مصر بعد استدعاء رسمي بتوجيهات من الرئيس الراحل محمد أنور السادات الذي جاوبه أبوغزاله حينها (انا اروح على ايديا و رجليا) ثم تشعبت علاقاته في مصر على جميع المستويات مع العديد من الشخصيات على

المستويين الإنساني والعملي الذي امتدت شبكته للعديد من المشروعات الطموحة وكانت جملة أبوغزاله الشهيرة (انا مصري دما و مصري حبا).

ومن (ام الدنيا مصر) كان لابد أن تأخذنا الجولة بالسلسلة إلى المفتاح السابع (ام طلال) التي لم تكن علاقته بها مجرد علاقة ام مع ابنها فقط بل كانت علاقة عاطفية شديدة الارتباط فكان لها تأثيرها الواضح في حياته وتركيبة شخصيته ولها بصماتها الجلية التي غرزتها في دمه من عدم الاستسلام وتخطي الاحزان والمصاعب والاصرار على النجاح، فكانت بحق أحد أهم مفاتيح طلال أبوغزاله الإنسانية.

وأثناء جولتنا وصلنا الى شهر مايو / آيار الذي يحتفل العالم فيه بعيد العمال فكان لابد أن نستكشف كيف يحتفل طلال أبوغزاله بهذه المناسبة! ولذلك كان المفتاح الثامن هو (عامل المعرفة) الذي تعرفنا خلاله على كيف أجبرته تجربته الإنسانية على أن يكون عاملا منذ طفولته بجمع فاكهة التين من الشجر أثناء طريق ذهابه لمدرسته ومحاسبا في سوق الخضار وبائعا للايس كريم واسطوانات الموسيقى حتى يتمكن من إكمال مراحل تعليمه نظرا لعدم قدرة أسرته المادية بتوفير المصاريف الدراسية اللازمة بعد خسارتهم لجميع أملاكهم وأموالهم على أيدي العدو المحتل، إلى أن تخرج من دراسته ليبدأ رحلة كفاح جديدة من أجل البحث عن فرصة عمل تؤمن مستقبله، وبعد الف محاولة فاشلة تمكن من الحصول على فرصة في دولة الكويت تدرج فيها إلى أن قرر فتح اول مكتب له كان مقره (صندوق سيارته) واستمر في مثابرته حين أدرك مبكرا ببعد نظره ورؤيته الثاقبة أن علوم الحاسوب (الكمبيوتر) هي المستقبل ليبدأ مشواره في (عالم المعرفة) منذ ستينيات القرن الماضي بدراسة علوم الحاسوب تزامنا مع تأسيسه لمجموعة طلال أبوغزاله العالمية وتطورها حتى قرر تأسيس شركة طلال أبوغزاله للتقنية لتكون واحدة من أهم شركات المجموعة

وليسبق حينها العالم العربي في هذا المجال وهذا ما دعى المؤسسات الدولية لوصفه ب (عامل المعرفة).

فكانت تجربته بالعمل منذ طفولته ومحاولاته الفاشلة للحصول على فرصة عمل دوافع ليسعى دائما في توفير فرص عمل للآخرين ولأنه يقدس العمل فإن طلال أبوغزاله في عامه السادس والثمانين يحتفل بعيد العمال بالمزيد من العمل، فكان أحد مفاتيح طلال أبوغزاله الإنسانية هو (العمل) والذي أثار تساؤلا حول كيف لطلال أبوغزاله أن يستطيع إدارة ومتابعة العمل في مجموعته المتواجدة في أكثر من مائة دولة ومنها أكبر شركة في العالم للملكية الفكرية الا بالمفتاح التاسع وهو (الوقت)، فتابعنا كيف للطفل طلال أن يتعود منذ صغره مضطرا للنوم مبكرا والاستيقاظ مبكرا جدا (الخامسة صباحا) ليكون على رأس عمله الساعة الثامنة صباح كل يوم ويعمل سبعة أيام في الأسبوع حتى أيام الجمع والسبت فيما لا يقل عن عشر ساعات يوميا، كما تناولنا كيفية إدارته للتوازن بين العمل وحياته الاجتماعية الخاصة بمبدأ (الكيف) وليس (الكم) تطبيقا لمبدأ هام في الإدارة وهو (إدارة الوقت).

ومررنا أثناء جولتنا عند محطة عصيبة في مشوار حياة طلال أبوغزاله وهي المرض الخبيث وكيف تعامل معه، فكان المفتاح العاشر هو (السرطان) وكيف تمكن أبوغزاله التغلب عليه وظل مخفيا ذلك عن أهله وكل المحيطين به حتى تأكد من التغلب عليه بمقاومته ومناعته الفولاذية حيث قال (أن تستسلم للمرض و تجزم بأن نهايتك اقتربت ومستقبلك انتهى سيكون ذلك، أما إذا قررت أن تنتصر على المرض فستنتصر عليه وانا نموذج لذلك) فكان واحدا من أهم الدروس ومفتاحا من أهم مفاتيح طلال أبوغزاله الإنسانية.

وخلال هذه الجولة من باب لباب باستخدام مفاتيح طلال أبوغزاله الإنسانية كان هناك عنصر هام له دور كبير في الاستمرارية والتطوير الدائم لمجموعة طلال أبوغزاله، و هو رؤيته الثاقبة وتوقعاته الدائمة لمستجدات التوجهات العالمية، لذلك كان لابد من استخدام المفتاح الحادي عشر وهو (المستقبل) وفيه تناولنا كيف أن لأبوغزاله حاسة (استشراف المستقبل) التي أهلته لتأسيس مجموعته التي تم تصنيفها من أكثر المؤسسات الدولية تأثيرا وكيف استمر تطويرها فكان لها الريادة لأكثر من خمسين عاما والان هي بصدد قيادة عدد من الدول العربية إلى التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي وانترنت الاشياء و التعليم الالكتروني نحو المستقبل مما دعى معالي الدكتور جواد العناني (نائب رئيس الوزراء الاردني الأسبق) وصاحب الفكر الاقتصادي المعروف لتأليف كتاب بعنوان (طلال أبوغزاله - رجل من المستقبل) وبعد أن أشاد برؤية أبوغزاله المستقبلية طرح سؤالا عن مستقبل مؤسسة طلال أبوغزاله؟ واعتقد أن المتتبع لهذه الجولة لهذه السلسلة بما فيها من زوايا ومحطات سيلقى الإجابة على هذا السؤال وايضا يتضح لماذا تناولت طلال أبوغزاله كقصة نجاح ملهمة أردت من خلالها تسليط الضوء على واحد من الشخصيات العربية الاستثنائية المؤثرة والتي تثبت وتؤكد أننا كعرب قادرين على الريادة و التقدم و القيادة، كما أنها كانت (رسالة) لضرورة المحافظة على رموز الوطن العربي والاقتداء بسيرتهم فنحن وخاصة الأجيال الجديدة الواعدة بحاجة ماسة لقدوة مننا وليست مستوردة،،، ولعل من أهم (الرسائل) التي أكد عليها طلال أبوغزاله هي :

أن تكون محبوبا اهم من أن تكون عظيما ؛ فإن اقوى سلاح في الدنيا هو سلاح المحبة.

إذا اردت أن تحقق إبداعات عليك أن تحمل (رسالة) وليس أهداف فقط، لان الهدف ينتهي عندما تحققه بينما الرسالة لا تنتهي، لذلك يجب ألا تكتفي بوضع اهداف، إنما

يجب أن تضع لنفسك (رسالة)، وكما قال ڤولتير: بإمكانك هزيمة جيشا ولا يمكنك هزيمة رسالة أو فكرة .

وإلى هنا اكون قد وصلت إلى المحطة الأخيرة في جولتي معكم ضمن سلسلة مفاتيح طلال أبوغزاله الإنسانية، و أود أن أشكر جميع من رافقوني فيها وكل الذين تابعوها معي وكانوا يعلقون ويرسلون إلى آرائهم، وسعيد للغاية بهذا التفاعل الذي لمسته من عدة دول عربية فكانت كلماتهم مشجعة دائما، وارجو أنني كنت ضيفا خفيفا خلالها ،،، كما أتوجه بجزيل الشكر إلى ادارة ملتقى طلال أبوغزاله المعرفي لاتاحتهم لي هذه الفرصة وهذه النافذة وتعاونهم معي بكل رقي خلال هذه الرحلة ،،، وعظيم الشكر والامتنان إلى سعادة الدكتور طلال أبوغزاله على موافقته منذ ولادة هذه الفكرة وعلى تقييمه الدائم عند كل حلقة من السلسلة والذي كنت اعتبره دائما وسام على صدري من شخصية عربية استثنائية تعلمت ولازلت اتعلم من سيرتها الكثير من الدروس ،،، وجزيل الشكر لسعادته على المفاجأة التي كنت قد أشرت إليها في الحلقة السابقة وهي: جمع هذه الحلقات للسلسلة في (كتاب رقمي) بما يتناغم مع مستقبل التقنيات الإلكترونية الحديثة والتي ستضع هذه السلسلة بشكل يسير في متناول الباحثين عنها وتحقيقا (لرسالتها)، كما أنه سيكون هناك إصدارا مطبوعا للسلسلة يشق طريقه وسط مكتبة طلال أبوغزاله المتنوعة.

شكرا مع خالص محبتي واحترامي وتقديري

TAG.GD

طلال أبو غزاله العالمية الرقمية

Talal Abu-Ghazaleh Global Digital

نحن نبتكر منذ ١٩٧٢

We Innovate Since ١٩٧٢

سلسلة مفاتيح

طلال أبو غزاله

الانسانية

بقلم المستشار علاء ناصر الدين المغربي

مستشار تطوير الاعمال و الاتصال الدولي - جمهورية مصر العربية